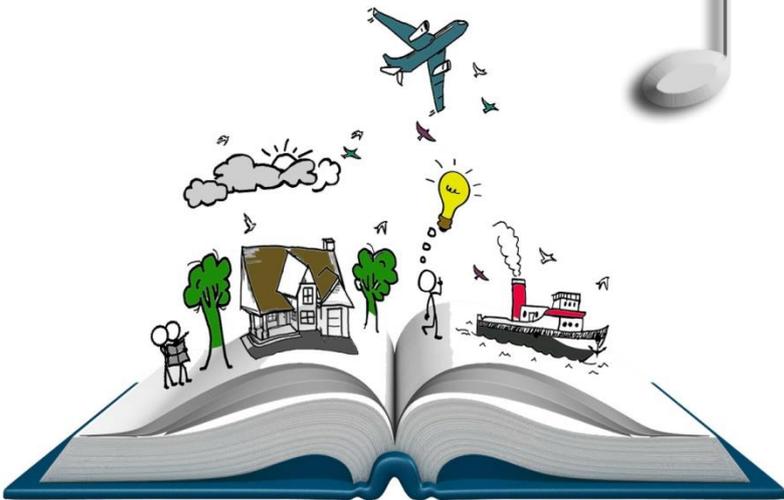
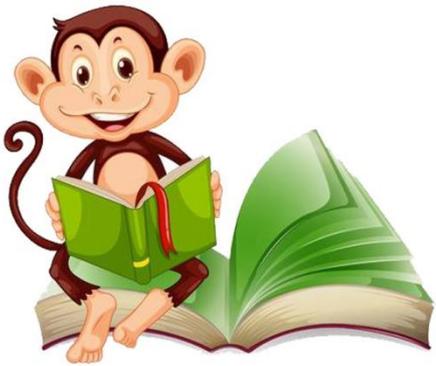




ڪو ميڪس عربي فصيح



اهداف:
زندو عاقلو، جر جس

كوميكس عربي فصيح

مهدى لى: زملاء كلية الطب - بالفرقة الأولى

مقدمة:

يزخر تاريخ الأدب العربي بألوان عديدة من فنون الكتابة ومنها فن المقامات الذي أستخدم لسرد قصة قصيرة بطريقة مسلية وممتعة وأردت في هذا الكتيب القصير ربط القصة بمجموعة من الصور حتى تظهر بصورة شيقة للقارئ بحيث يسهل عليه فهم النكتة أو الأضحوة من هذه القصة والتي كتبت بلغة فصيحة متمنياً للجميع الاستمتاع بتلك الحكايات الطريفة مع تلك الصور التوضيحية.

إعداد:

أندرو عاقوله جرجس

التعريف بالكاتب: د/ أندرو عاقوله جرجس

الاسم: أندرو عاقوله جرجس

تخرج من كلية الطب

ويدرس الآن تخصص الأنف والأذن والحنجرة

مولع جدا بالعلوم والتكنولوجيا

يحب قراءة الأشعار وممارسة كرة القدم

الرياضيات والفيزياء من المواد المفضلة

يهوى التنزه وسط المساحات الخضراء والمناظر الطبيعية

محتوى الكتيب:

- ١ المقامة الكلاية صفحة ٥
- ٢ المقامة المكفية صفحة ٧
- ٣ المقامة العزلية صفحة ٨
- ٤ المقامة المأفونة صفحة ٩
- ٥ المقامة العدائية صفحة ١٠
- ٦ المقامة الحشرية صفحة ١٢
- ٧ المقامة الناقصة صفحة ١٣
- ٨ المقامة المأمونة صفحة ١٥
- ٩ المقامة العفية صفحة ١٦
- ١٠ المقامة الذكية صفحة ١٨

ثانياً متنوع:

- ١ لماذا أنا هنا؟ صفحة ٢٠
- ٢ ربما يحتاجون الجرو لمباركة العرس صفحة ٢١



١ المقامة الكلابية (وما كُفّت عن العواء)

كانت قافلة بشير تمشي الهوينا اليسير فلم يعجب ذلك التيوس تملك من الأموال الرؤوس فنادت على كلابها لتذيع من هول الأمر المريع، لقد أمتهن الصبي ولم يبق بيننا نبي فأخذت تصرخ في هياج وبشر تصارع أمواج، كانت تلك أمواج كذبها تضحك بها على نفسها وتصر على الانفراد بالمذيع وترك الكل في ضياع، هنا ظهرت الحسنات بعد أن عشن في تبات ونبات يودعن بطلهن إلى الممات، واستمرت الكلاب في النباح تسرد الكلام الغير مباح، وتترصد عظيمات البطل كي تلغقها في هطل، لم يعد هناك عقول وسيرك غير معقول قد بناه مهندس رسمه حسب الأنفس، أنفس البعير وقطيع من الحمير فواصلوا التهام الفول وغيره من البقول، ترى هل هذا سر الغباء؟



ونحيب الكثير من النساء والكلاب لم تكف عن العواء وبكل قيمة ازدراء، أربعة عشر عاماً من السعار ومن نسف المنخار، لقد جُنوا جميعاً لم يعد هناك وقار، وأصرت على الاتهام حتى لا تترك شيئاً بالتمام ولم يدركها الشبع وأصابها المزيد من الصرع وذهبت عنها التقوى والورع وتملكهم الجنون وقافلتنا لاتزل في سكون فجاء أحدهم بفكرة شيطان يريد أن يفجر بقافلتنا بركان فقرّر المسير عريان بن عريان وقرّر هذا صيحة في زمن الفرحة، فرحة العروس بفستان الزفاف يا له من إسفاف، لقد تزوجت بمن لا تريد ولم يفلح معها العصا أو الحديد، تريد الانضمام لقافلة شديد بن شديد

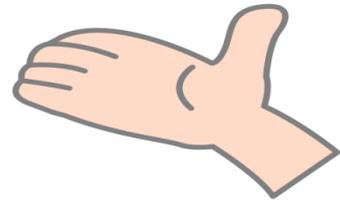
هرباً من النباح، العراك والصياح شفاءً من السعار وداء الأبقار وقالت ها
أنا ماكنة ههنا، لن تبرح دار الأخيار نفسنا فأجبناها نرجو لكي السعادة
والبعد عن البلادة ونسوق لكي الرحمة والفرار من الزحمة.





٢ المقامة المكفية

يقول كفاية ولا يستكفي والله ما استحق مني إلا بكفي، ينزل على قفاه فيحطم
أصداغه وعلى وجهه فيسد فاهه، فاه الكذوب كإمرأة ساقطة لاعوب يا
معشر الخبيث والخبائث وبكل مكيدة نافث، يا من كنتم هلاك كل بائس
وسقوط كل سائس الأول ليس له رجاء والثاني ماذا يفعل مع جهلاء! يا
أصل قانون كل غاب وسطوة من له ناب تعظمون الأسد واللبوأة وللحمير
تملئون الفجوة، يا معشر النقائص وثبوت كل راقص، لقد تمنعت الإناث في
بيوت دون الأثاث همكم المظهر واللباس ومشاهد القوم النعاس، قد غلبتهم
الغفلة وسط القوم السفلة، يا شركة العرجاء قد مللت منك الوباء، والله لا
تستحق مني الأزمة سوى ضربكي بالجزمة يا من احتلتي في الكون
المؤخرة وصرت للحضارات المقبرة، لن يجدي معكي قضيب الاستقامة
وللشريف عندكي لا مقامة، يا حديقة الحيوان وجحر الحية والثعبان وشهادة
وفاة كل تعبان وفخر كل جبان، ما رأيت بين نكر وأنتى اتفاق سوى قبل أن
يكون زواجهما الطلاق، يا فضيلة كل حشاش عندما يبلغ الفراش فتطير
أذهانه ويضيع مقامه، يا قبلة الجهلاء ماذا أقول فيكم؟! لصوص لكن
ظرفاء!





٣ المقامة العزلية

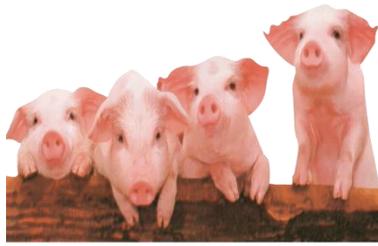
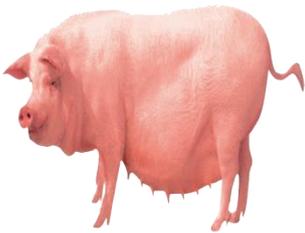
لأنه سيمنع عنك الصيد الثمين ومكان الكنز الدفين، أنه عدوك ووصلات
تعبك، فلو كان صيدك سمك تونة سيبدله لك بصحنك زيتونة ويعطيك في
يدك الحية ويدعي صلاح النية وسيفشل لك كل شركة ويلقيك في أكبر
بركة، بركة الضباع ويهد حصونك والقلاع ويستحل أموالك ويقلق لك
بالك، لذلك اعزله ومن كل أرضك اقلعه وسلاماً لمن يرحل معه، جثّ
جذوره واستئصل كل بذوره، لن يأتيك منه النفع وإن جنّ الحكيم أو خلع
وإن استحالت على الأذان السمع، كلمات مصفوفة للدين وأصلها الشر
وجان سنين، تتجلى ملونة ونهايتها المشأمة، قد وسوسوا للناس وشاروا
إليهم بإرتداء الجلباب وخلع المداس واغلقوا على آذانهم المتراس فرأيتهم
ينعوا الحي ميت لو تركته يعيش لجلجل في الأرض ولصيته صيّت، ولا
يداون المريض ويأملون للديوك أن تبيض، ذهبوا بالزمن للوراء والقردة
منهم براء فالقرد يتراقص قدر موزه ورجل القمر لا يعنيه فوزه لينام الوقت
الكثير دون تحديد نسله فظهر منهم المئات وتفرقوا في الأرض في شتات
فأظلم القمر، لا بل ودعنا ومات فوتبوا على الحقول فصار فلاحنا يشحت
البقول، يتراقص عارياً يقرع الطبول، طبول الزيف، التضليل والخداع،
كيف أهرب منكم؟ فأنتم في كل مدياع، لذا عزلت من عزلني شتمته ففرّ
عني، واجهته بالحقيقة ففرع مني، قد اقحم جاهل نفسه في شئوني رغم عني
فظهرت نفسي والويل له مني، فإن اعجبك الكلام فشأنك شأني وإن لم
يعجبك فلا حزن حين تتركني.





٤ المقامة المأفونة

وتظاهرت حينها أنها مني مأفونة، أنا شيطانها الذي بذر أرضها خصومة وسير العاقلة لدى أبنائها مجنونة، يا مرحى بمباراتنا معاً فلا تحزني إن نزلت عنك الحكمة ومنحتها آخرين قد حفظوا حيواتي وأنتِ صرعتيني سنين وجدت متنفساً وخنقتيني كل حين وسلبتي مهاراتي وأغرقتي دمعي نحو بصلاتي، فقد قالوا قديماً بصلة المحب خروف وعندكم لم تجد مع أي حلوف وقالوا أيضاً لا تضع مناخيرك بينها وقشرتها وحلاليف اليوم لم تهتم بشئ خاصتها، وصموا العيب بي وصيروني مأفون ولم يشبع النهب للحلاليف أكراش وبطون والله لن تشبع البتة ولن يهنأ لها جفون، كيف يبلغ عقل خنزير الشبع وبه تخمة وانتفاخ قولون؟ لقد أفنت شكيمتي منكم وقالت أف وتبعها عقلي متأففاً إلى أن هدّ صبري للتأفف قلاع وحصون فلا تثير الضجر أيضاً فليس للرضا عندكم موضع ركون، من لم ير الهلال أول مطلع له لن يبصره إن بلغ البدر أكمله فعاماً واحداً كأربع عشرة سنة يظلّ العشيق عشيقاً ويبقى الثقيل أزمنة يرمي بطبعه الثقيل فيجرد للخير أفدنة ولن يبلغ الرضا أبداً ولو ترهب مائة سنة حنقاً فالذي يضع يده في جيب غيره لن يكفيه أبداً خلص خيره والذي يدير أموره بمنهج الكذب لن يقوم سلوكه علم أو أدب والذي يغير على غيره كي يعيش يظلّ عارياً وإن استعار من النعام ريش والذي يظنّ البغي من شيم الرجال لن يفرّق يمينه حرام من حلال.





هـ المقامة العدائية

هل صاحب يوماً القط فأر؟ أو صافح بأنمله عصفور صقر؟ تلك مسماة
العداوة الطبيعية كمنر جامح وراء غزاة برية أو أسد يمزق جسد جاموسة
وحشية ففي إحدى الليالي فاجئني قط ومن خلال نافذتي قفز وفطّ وقال لي:
سلاماً عليك أيها الديك، ابسط يديك لأمنحك وأعطيك أجمل فرخة هدية،
بيضاء جذابة شقية فقلت له: لو أن القطط تمنح دجاج لأشعل الأعمى فتيل
سراج، ما افترس التمساح ولا توحش، لظهر الملاك بجوار الشرير أوحش،
لتوقفت اللبوة عن الافتراس، لحوّل الفحم منظره ماس فاستمر أيضاً في
مواصلة حيله وقصّ عليّ بين القطط سيره، وقال اعطيني رأس الديك
الحكيم لأواجه الذئب وثعلب لئيم، فرددت عليه هم كلهم نفس فصيلتك
حوافر للهبش والنبش خاصتك ألم تجرح بها جسد طليقتك؟! لقد جاءت
عندي لتبيح وتجعل سركما صريح وقالت أنك لا تكف عن النونوة تهاجم
جيرانك وتنبش المزبلة فتبعثر كل شيء، تنهب بيوت أقرانك وتقول أنك برئ
فقال لي: ما رأيك أن نغني سوياً ففكرت في هذا الأمر ملياً وقلت له: مالي
أنا وقط خبيث يبدو طاهراً وداخله ليث يريد أن يقتل الملك ليحكم الأرض
ومجمل الفلك ليصرخ بعدها قد جذت ديك في بادئ الفجر يصيح عليك
لبداية يوم جديد، يعمل بالسخرة عندي اعدوه شهيد.



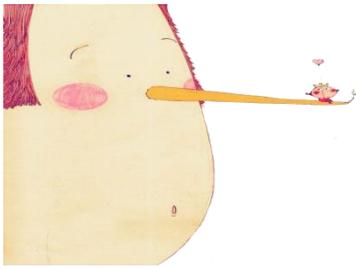
أنا حر أيها القط الحذق سأنادي في كل صوب لأسبب لك القلق وأقول في
حيننا قط شرس بكلام تيس وأسنان فك مفترس فقد خلقتني الله لأصيح وحدي
وعلى الفراخ لا أفرض نفسي، أنت عدو عشنا كما للفئران لا نصلح
أصحاب لك ولا جيران. ارحل من هنا أيها القط النجس بعيداً عن مائدتنا
أيها الطفس، قد ازعجت أفراخي والكل بسببك طفش، عجباً على قط بذيله
حنش.





٦ المقامة الحشرية

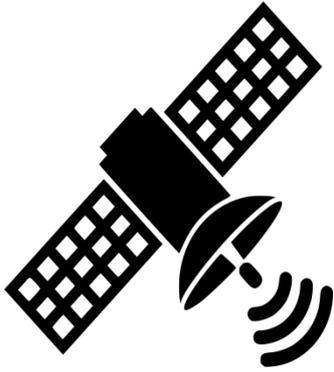
يا ناقصة العقل والدين، لماذا بمنخارك الطويل تتحشرين؟ وإلى ما في يد غيرك تنظرين وعلى من أفضل منك تحنقين ومن شدة غيظك لخصيلات شعرك تشدين ولباسك تمزقين، نقصك يفضحك يظهر من أصبع قدمك حتى الجبين وكر اهيتك على الملاء، لماذا تغيري جلدك وتنتظاهرين؟ وصراخ بغضك أيقظ الساكرين، ترى عليّ أم عليهم تتلونين، قد طردتك أشدّ طردة فلماذا بشعر ابنة خالتك تتمسحين؟ تأتي عندي مبللة الثياب، ترى ماذا تريدي عندي أن تبللين، للصغير عذر فيما يبلة أما أنت فمتسخ وطين، فإن لم تكني من البداية أهلاً لي فلماذا مع أعدائي تتواطئين، قد مسحت بكرامتك الأرض كلها، قالوا متشردة تجمع فضلات العرين، تنشد أنشودة الروث وتتباهين بها وتتفاخرين، أنت كروث وقيئ مليكك شيطان ومختل حزين، لماذا لم تحفظي البقية وأنت تترنحين؟ وتريدي أن تباتي عندي عاهرة تطعنني بخنجر وسكين أو كأفعى يافعة تنفث سمها في مقتل ميين، لماذا لا تبقين ظلاً وترحلين دون إزعاج أو طنين وتبقي للمسكين شيئاً ينسيه الأئين وأكرر عليكى وأقول لك معاودة فضولك يجعلكي تندمين.





٧ المقامة الناقصة

غراب قابع فوق الأطلسي، بغيض حالك السواد نرجسي، ومعه ٧ من أفراخه هم: السافل والسفيه، المزعج والكريه، وابنتيه: الحمقاء والسوداء وآخرهم فتوة عصره. قد غار من نسر الوديان يوماً وأراد يحسن نسله فأقام علاقة محرمة مع بومة حسنه وطار يبسط سواده على الأفلاك تارة في الشرق وأخرى في الغرب هناك وجماهير تصفق له وأخرى تلعن قربه فلا يحل إلا والموت معه حتى في الأفراح الأسود ثوبه فعندما ترى أفراخه فالمصيبة واقعة لا محالة وإذا اصطحب بومة الشؤم فليس في الهلاك استحالة.



قد حدثنا عن النسر الكثير وتجمهر لديه الجمع الغفير فقال: أنا أبهى من النسر طلعةً وأشد فتكاً وأكثر قوةً وأعظم حسناً وجمالاً وأكثر نفوذاً ومالاً في الذكاء لا مثيل لي فأنا فائق العقل ونبيه فضحكنا جميعاً على ذلك الغراب من أعداء له وأصحاب لأنه قال: أنا نبيه ومصائب قومه تحت رجليه وأنه شديد الجمال وما لحظت جماله سوى البغال وأنه أبهى في طلعتة والموت في كل صوب هو شوكتة وعندما أراد أن يحسن نسله ربط نفسه ببومة فقره ونحسه، هو بالفعل جامع أموال بالرشوة، النصب والاحتيال، قد عرفنا جميعاً مشكلته أحسن بنقص قدام النسر وهو ليس بشاكلته ولكن يتبقى لنا بكم ارتشيت تلك البومة لتبقى صامته وتظل على نقصه كتومة، هل دفع لها

١٠١ أم ١٠٢ دينار تجري من أعالي السماء لأسفل الأرض في تيار
لتنراقص على الأرض وتغريها وعن نقائصه تعميها وينقصنا أيضاً في أي
الحانات تراقصا سوياً وأي بيوت الدعارة جمعتهما فعلياً، ربّ أنتَ قد
تعرف العنوان ولكن هل طريق الوصول إليهما تضمن فيه الأمان؟





٨ المقامة المأمونة

سألني صاحبي: لماذا لا تأمن لي أو لعقلي، تخشاني ومن الناس من له شكلي؟ قلت له يا مأمون: أودعتك الأمانة وحرقت حقلي وأضعت كرامتي يوم سلمت إليك ذقني، أخاف التسكع معك أخاف تشنقني. يا مأمون: لست تحوز السلامة وفي سكتك الضياع والندامة وفي تجارتك الخسارة واللامامة فأنت مجنون وليس لك موضع سكون وله في خلقه شئون. ليس للحرمات في متكأك مخدع أو لأسرار الناس عندك مضجع أو لصوت العقل في أذنيك مسمع. لقد أذيت من الناس الكثير سيرتهم عنوة كما للبعير، بعضهم هلك، لآخرين الجنون وبئس المصير فأنت تسعد بالمناحة ترثي إليها في كل ساحة وكل الحرمات عندك مباحة فكيف أسمع كلامك أو آمن مكانك الذعر لي من فتيات أحلامك، أخشى القرب منهن مثلك فيصيبني العته شأني شأنك أو يبلغني السعار فبعد الحكمة زماناً أصير كالحمار ويمتلكني النباح وتصيب نفسي الرماح ولا تكف قرينتي عن الصياح فينكسني الوباء مثل قومك وتصرعني الهلوس بسبب سخطك رغم تحذيري الناس بشأن مكرك فيصير باب النجار مخلع ويظلم بيت الحكيم والقمر لم يعد يسطع فتفرح في أيها اللعين حصاد خبتك على مر السنين بعد أن أنفض الناس حولي وحفظتهم في اللعنة شكلي فأتعب أنا وتستريح وتقول هزمت الديك الفصيح وضربت ثغره لم يعد مريح وتتضحك السنين الطوال ويهزم شرك العقلاء والأخيار وتفوز مكتسحاً في لعب القمار فلا يعد للشموخ ذكرى ولا لتمييزنا أدنى فكرة وتقود أنت قطيع البهائم وتفسد بركة كل صائم ويغرق قارب ظل باليسير عائم.



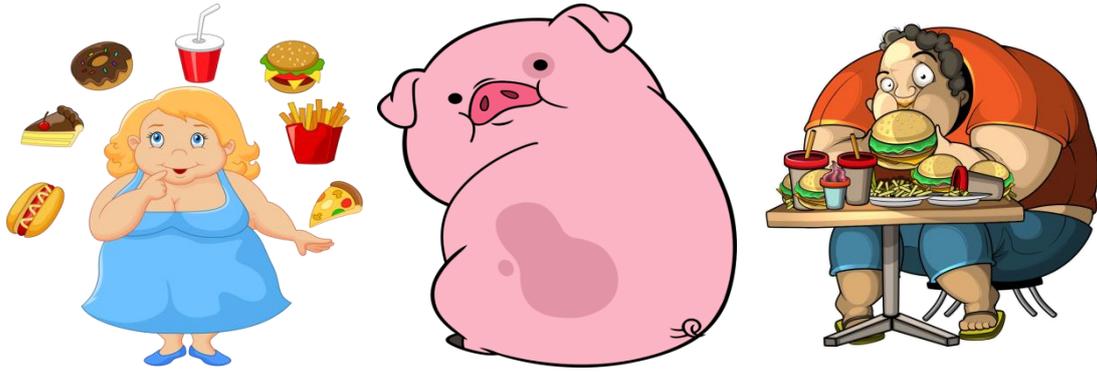


٩ المقامة العفية

كان صديقي مصاباً بالسمنة المفرطة يتكاسل عن لعب الكرة وأداء الأنشطة لكنه كان فخوراً بجثته، قامته، عرضه وهيئته وكان يتعافى على بقية الطلبة بيد مرزبة وقدم صلبة فيضرب النحيف ويسرق أكله وبقبضة يده يقسم وسطه وكانت هناك إحداهن التي يحبها بملئ قدر كان وزنها ولكنها كانت تحب طالب نحيف رشيق كالفراشة ماهر في لعب الكرة وحريف وجاءت إليه لتقول: أحبك يا سهتان وأشتاق إليك في كل مكان فقال لها: أنا ضئيل وأنت بحجم فيل وفي كلتا الحالتين قتيل فإن جلست بجوارك لا أبان إلا كعصفور تائه في بستان وأعرف أن ذلك الحلوف يحبك ويصرع جميع الطلبة بقربك، يحلل كل أمره بالعافية فلا تجلبي إلي الكفية فقالت له: أحبك يا عصفور فأنت خفيف الظل شطور فقال لها: لا مكان لشطارة قدام ذلك الحلوف في ساحة، قد يقتلني عنوة فتصير ذكرتي مناحة، لا حساب ولا جواب فالعقول التخينة دائمة الراحة، قد تشتمها فتطلب الزيادة وملئ كروشها لديها عادة، هم لا يفهمون كسائر البشر لا يفرقون في فاجعة أو خطر ويتكاثرون كالأغنام ومن يشغل عقله جزاؤه الانتقام فلا تجذبيني نحو الزربية فماذا يعني لنخلة هائلة سمك جريدة؟ وللأمانة أنا لا أقدر حملك فاخترني من له وزنك.



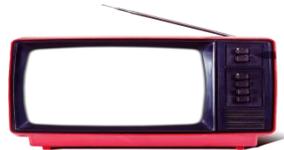
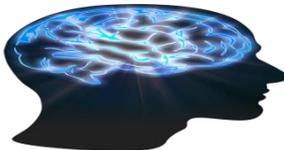
ها قد جاء الحلوف، يا له لي من موضع كسوف، أنا ذاهب للاختباء وسط
الطلبة حولي لئلا يصدمني فألقى حتفي. هو يحبك للأمانة ودفعا كلنا نحو
المهانة فقد ضرب ما يعادل مننا ثقل وزنه عشرة وكدّسنا كلنا في موضع
حشرة عندما قلنا له لا نود مصاحبتك أيها السمين فأنزل علينا جميعاً يوم
الدين ولم يكن لجمعنا معين. لقد التفت الطلبة من كل المدارس لتتهتف للفيل
وتقول: يا أبشع حارس لمقابر التنانين، الأسحار والفراعين فأصابتنا اللعنة
جميعاً ولم تتركنا الزمان حيناً فصارت تُطلى العروس بدل الأبيض
بالقطران وفي الميئة تستبدل الضحكات الأشجان. إنه تيه حلوف يتناول في
وجبهه خروف ليس عن الطغيان عزوف. يا سيدتي اذهبي لحلوفك
وارحمينا ومن يوم القيامة اغيثننا فينقضي انتقام آلهة كبيرة حمقاء ضخمة
ويصير للجراء الصغيرة مكاناً وسط الزحمة.





١٠ المقامة الذكية

إن لم تكن ذكياً بالفعل فلا تتذاكى وتشرخ في سماوات القصاصين ممتطياً
ناقة فليس لخيالنا ههنا ناقة أو جمل وكل ذئب قد جاء فضحناه في كسوة
حمل فهل يستطيع أحدهم عن القدير أن يخفي نفسه؟ أبصر النور فلم يحتمل
فرجع يوصف نفسه فلم يتبق سوى أن نمثل على أنفسنا والأمصارع قد
ضاقت ذرعاً منا فراحت تكسفننا واسترجعت كتب التاريخ وكل حال وقد
صنعنا في الأكاذيب المحال وإن كان رب البيت لصاً بات النهب في كل
خندق لنا نصاً، خرج المصلي من باب جامع فلم يجد له خفاً فما بالك لو
أتوا مع اللص بمجنون فلن يكن لنا طيلة عقدين سكون ولن تغمض
للحسناوات جفون من هول المنظر، الكل نظر إليه وانكر. لا تحاول معي أو
تجرب حيلك فلن ترتضي ولن تركح نفسك ساعاود الكشف عنك وأثير
سخطك، لقد أقسم الجميع ههنا على الاعتراف قبل أن يرحلوا ويهموا
بالانصراف فلا توهمني بعكس ما أراه أو تخطف الواقع من ذهني وتقول
انساه وتسنذكى وتمارس الحذاقة وعهركم في كل جوال في كل باقة.
اعترف بالتي هي أحسن وقل أنا سفيه بدلاً من أن تمارس على الجماهير في
ذهني التيه، لم تكن يوماً بالعبقري لم تك نبيه. لقد خسرت معركتك مع
الألمعي يقول في الفخر عن نفسه أنا الأديب الأصمعي قد نظمت درراً في
وصف اللصوص ظنوا أنفسهم عابرة وهم تيوس وصاحبهم في الأصل إما
قواد أو ديوث يرفض أن تُهزم نفسه فله منا حد السيف ونصله. هل رحلت
عن ههنا أم تريد المزيد؟ في الوصف والكشف عن نفوسكم نظم عقد فريد
وكما قالوا من قبلنا لا يكَل الحديد إلا الحديد ولا الشديد إلا الشديد ومن
فوقهما شديد.



ثانياً متنوع:



١ لماذا أنا هنا؟

(أنا لا أعرف لماذا أنا هنا بالتحديد)

ربما من أجل قطة مشاكسة تنتظرني لتهبشني بحوافرها وتقول (ماو) أو من أجل كلاب ضالة على جانبي قافلة سائرة وتقول (هاو) ربما تناقص أعداد الأخيـار حولي وتصدر قائمة حياتي أناس (ساو) جمعهم الشرير من كل صوب كريح عاتية عقرت (الجو) وعفاريت تظلّ الليل ساهرة عندي توقظني فتقول (عاو) وأم ساخطة على مضايقي ابنها قائلة لهم جاءكم (باو) وحكيم تسأله عن ميعاد عرسه فيقول (لو) ومضطربي المحافل يقودون أمتهم بنظام بين لحيفة و(تو). تسأل الفريد عن أشباهه فيقول (أو) وجحيم مستعر بغبائهم والحنق فحم ورماد ولهيب (شاو). حذفوا أسفار حياتنا، أمسى للعريف والحمار (سهو) وبات بين الرجال والنساء (لهو)، لم نجد من ينصح فينا أو يردعنا (نهو) ولصوص سرقوا أمتعتنا وقصور، خزائن ومتسع (بهو). وطن احتسى الفخفخينا واشتغل بالبوظة (طهو)، صرت أباريهم في القواعد: صرف، ترقيم، (نحو) وغير علوم البلاغة لم اتخذ و(أهو)، سألوها في النهاية ماذا قد جاء بك ههنا؟ قلت: شرير أنزل بذهني (محو).





٢ ربما يحتاجون الجرو لمباركة العرس

قالوا له أولاً: أنت جرو ولا تسوى وخطوا عليه قسوة، ستعيش عيشة الكلب
وسواصل عليك النهب وفي كل مرة يعيدون نفس الكرة فيدعون موت
أحدهم حتى ماتوا كلهم ويواصلون الهوهوة وهم منتهى المسخرة، ألن تبكي
معنا أيها الجرو الحزين ومع النساء تمثل الصراخ والطنين فيهزأ بهم
ويقول: لم يعيش أحد من الممثلين، يقولها في سره كتين، فلم يتركوا أحداً
ليحيا، هم سكارى كبريائهم في غفلة، لقد مات الجميع، لن يلاقي الرب بشراً
في آخر هزيع. تنزل بهم رباطة الجأش فجأة، لقد وجدوا بديلاً للحزن لهوة
فتحل بهم الآن النونوة يعدونها مهارة وفيها لهم مقصلة لإعدام رأس الأفعى
ليس لمن يقاوم السلم رفعة فينادون على الجرو مجدداً: هلا باركتنا عريس
وعروس ونحن معاً فيذهب الجرو المسكين لمباركة طقوس الدين فيجد في
عيون الكاهن ضحكة وكأنه يقول: أه لو اعطيت العروسين صفقة فتنتهي
التمثيلية وتكتمل العملية: بشر للجن في سُخرة ترضوا جميعاً على تلك
الصخرة ويصرخون من هول الهرمون ويدعون عليه بالجنون وهو من
حمقهم مأفون ويقول في نفسه: آخ لو طالتك يداي لأنزلت على قفاك تلك
الصفعة لتخرّ على الأرض ليس قيامك ثانية أو رفعة. أيها الأثمة
والمأجورون تحت شعار السياسة والدين من لساني نحوكم لا موضع
حصين ولو أنزلتم بأذناي طنين للأبد وتباهون بأن ليس هناك مستند
فاحصي لكلماتي العدد وما انزل بكم من سخط ومن غضب ومن زمان
مقلوب نال من الجميع وانقلب.



كٲب هزلي مصور

تم استعارة مادة الصور من خلال موقع:

<https://www.kisspng.com>

إعداد: أندرو عاقول، جرجس

تاريخ الإصدار: نوفمبر ٢٠١٨

© كومكس عربي فصح

حقوق الطبع محفوظة

مؤلفات أخرى للكاتب:

١ أندرويد وعملاء الظل (قصة قصيرة)

٢ موع مكبوتة (رواية)

٣ مرآة العصر - الإصدار الأول (كتيب شعار)

٤ مرآة العصر - الإصدار الثاني (كتيب شعار)

٥ مرآة العصر - الإصدار الثالث (كتيب شعار)

E-mail Address: Andrewakoula@gmail.com

Facebook: [Andrewakoula@andrew.akoula](https://www.facebook.com/Andrewakoula@andrew.akoula)

